تراثنا اللغوي في ميزان النقد

دراسة نقدية وصفية

دكتور

نصار بن محمد حميد الدين

أستاذ مشارك بقسم اللغويات - كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية

المملكة العربية السعودية

الملخص

يتناول البحث بعض المسائل التي وردت في تراثنا اللغوي وقد لاحظتها أثناء عملي في تدريس مقررات اللّغة العربية في الكلية، قدمت فيه ملحوظات في عدد من علوم اللغة بهدف الإرتقاء بالدرس اللغوي، أمّا الملحوظة الأولى فكانت في علم الدلالة والمعجم العربي، وتتناول تفسير النحاة واللغويين للفظ "الدّيان" الذي ورد في شاهد نحويّ، وقد تتبعت تفسير اللغويين والنّحاة بغير ما يرجحه البحث واقترحت التفسير الأنسب موضحا ذلك بالأدلة، و أما الملحوظة الثّانية فقد كانت في أحد المصطلحات النحوية وهو (اسم الصوت)، و وروده عند بعض النّحويين للدّلالة على الصّوت، وما في هذا من الخلط بين المفهومين، وأمّا الملحوظة الثّالثة فقد خصصتها في مبحث من مباحث علم الأصوات، و هو مبحث يمس ظاهرتين لغويتين تراثيتين صوتيتين، وهي ظاهرة الكشكشة وظاهرة الكسكسة و تتبعت توصيف النّحاة، واللغويين لها، وطرحت في كل مسألة من المسائل ما رأيته من لا لنقد أسلافنا، ولكن لتحسين عملنا، وإكمال ما قدموه من خدمة للغتنا العربية.

الكلمات المفتاحية: النحو، الأصوات، الشواهد، المعاجم، اللهجات.

نصار حميد الدين

قسم اللغويات، كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية،

المملكة العربية السعودية

drnassar2@gmail.com

Abstract:

The research deals with some of the issues that were mentioned in our linguistic heritage and I noticed them during my work in teaching Arabic language courses at the college, in which I made notes in a number of language sciences with the aim of improving the linguistic lesson. Al-Dyan" which was mentioned in a grammatical witness, and I traced the interpretation of linguists and grammarians without what the research suggests, and suggested the most appropriate interpretation, explaining this with evidence. In this confusion of the two concepts, As for the third note, I devoted it to a section of phonetics, which is a topic that touches on two linguistic heritage phonetic phenomena, namely the phenomenon of ruffles and the phenomenon of couscous, and I traced the descriptions of grammarians and linguists to it, and I raised in each of the issues what I saw not to criticize our ancestors, but to improve our work and to complete their service to our Arabic language.

Keywords: grammar, sounds, evidence, dictionaries, dialects.

Nassar Hamid Al-Din

Linguistics Department, College of Arabic Language, Islamic University, KSA.

drnassar2@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

رأيت من واجبي – وأنا أؤدي أمانة التّعليم في الجامعة – أن أذكر بعض ما استوقفني أثناء دراستي وتدريسي للمقررات اللّغويّة، وأحيانا في أوقات البحث والدّرس.

نعم هناك ملحوظات في تراثنا العلمي يحسن أن نخضعها للبحث والتّدقيق، وهي بالتّأكيد لا تنقص من قدر أسلافنا، ولا تقلل من شأنهم، فمن المعلوم أنّ كل كتاب يؤخذ منه ويردّ عدا كتاب الله سبحانه وتعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

وهذه بعض المسائل التي رأيت أنهّا تحتاج إلى بعض التّحقيق والتّدقيق من أساتذتي وإخوتي، فلعلنا نتمكن من خدمة تراثنا وإفادة الأجيال التّالية؛ فنكون بذلك قد قدمنا شيئا من أداء الواجب المناط بنا. وإن كنت قد أخطأت في فهمها الله أسأل أن يرزقني الفهم والعلم بملحوظة يهديني إياها أحد مشايخي وإخوتي ليصحح فهمي ومعرفتي، وقد تناولت هذه المقالة في ثلاثة مباحث:

- **المبحث الأول: شرح الشّواهد الشّعريّة.**
- **والمبحث الثّاني: المصطلحات النّحويّة.**
- **والمبحث الثالث: الظّواهر اللّغويّة.**

ناقشت مثالًا واحدًا في كل مطلب من هذه المطالب، واتخذت من المنهج الوصفيّ النقديّ سبيلا لدراستي هذه، وأنتظر من زملائي الباحثين التّوجيهات والإضافات. الله أسأل التوفيق والسّداد لي ولهم.

المبحث الأول
شرح الشّواهد الشّعريّة

لا يخفى على النّاظر في المعاجم العربيّة ما تميزت به لغتنا العربيّة من خصائص عديدة منها كثرة ورود المعاني للّفظ الواحد، وهو ما يسميه علماء فقه اللّغة بالمشترك اللّفظي(١).

ومن ألفاظها ما يرد على الحقيقة، ومنها ما يكون على سبيل الاستعارة والمجاز.فكما هو معلوم فإنّ اللّفظ (ضرب) يكون في سياق معين بمعنًى ماديّ، وفي سياق آخر بمعنى ماديّ آخر، وفي موضع آخر يكون في سياق معنويّ، وأحيانا قد تقع في سياق معنوي آخر بمعنى مختلف؛ فكلمة (ضرب) في (ضرب زيد عمرًا) ليست مثل: (ضرب الفحل النّاقة)، و(ضرب الله مثلاً) ليست مثل: (ضرب فلان في الأرض)، ولا مثل: (ضرب الأمير النقود).

والذي يريد شرح الشّواهد الشِّعرية، ويرغب في التعامل مع ألفاظها لا بدّ له من التّدقيق في سياق الجمل، متى كان لذلك اللّفظ معان عدّة، وبعد التدقيق يقوم باختيار المعنى المناسب المتّسق مع السّياق، والمناسب للموقف الذي أراده الشّاعر؛ أما الإسراع بتفسير اللفظ بالمعنى الأول الذي يذكره المعجم دون التدقيق في السياق فقد يجعل الشارح يفسر اللّفظ بغير ما أراده الشّاعر.

---

(١) ينظر: الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري تحقيق: د. مازن المبارك دار الفكر المعاصر بيروت الطبعة الأولى، ١٤١١ ه الصفحة:٨٠

وقد يفسر بعض شراح الشواهد اللفظ؛ ويخطئ فيتكرر ذلك الخطأ عند عدد من الشّراح بعده حين يتابعونه وكذلك يقع فيه الدّارسون المحدثون أيضًا.

ومما وقفت عليه من شرح للشّواهد التي أكاد أجزم بوقوع مثل هذا اللّبس فيها- قول الشّاعر:

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ولا أنت ديّاني فتخزوني[1]

الأبيات منسوبه لذي الإصبع العدوانيّ [2]، وبعدها:

ولا تقوتُ عيالي يومَ مسغبةٍ ولا بنفسكَ في العزاءِ تكفيني

فإن ترد عرضَ الدنيا بمنقصتي فإنَّ ذلكَ مما ليسَ يشجيني

ولعل أول من استشهد بهذا البيت هم اللّغويون؛ ومنهم ابن السّكيت (ت ٢٤٤هـ)[3]

الذي استشهد به لبيان معنى الخزي، وكذلك استشهد به أبو علي الفارسيّ في المسائل البصريّات[4] والأزهري في المقاييس لنفس السبب[5]

---

(١) البيت من شواهد شرح المفصل في صنعة الإعراب: ٥٦٧/٤، وشرح الكافية للرضي: ٣٢٠/٤، وشرح التسهيل: ١٥٩/٣، ومغني اللبيب ١٩٦، وشرح ابن عقيل: ٢٣/٣

(٢) هو "حرثان بن محرث"، أو "حرثان بن عمرو"، أو "حرثان بن الحارث"، أو "حرثان بن السموأل بن محرث بن شبابه"، من شعراء العصر الجاهلي شرح المفضليات "٣١٢"، الخزانة "١/ ٤٠٨".

(٣) إصلاح المنطق: ٢٦٣

(٤) المسائل البصريات ٧٦٢/٢

(٥) مقاييس اللّغة: ١٧٩/٢

أما في علم النّحو فقد استشهد به ابن يعيش(٦٤٣هـ) في باب حروف الجر في إضمار حرف الجر في أول البيت، وهو اللّام في (لاه ابن عمك) يريد أنّ أصله (لله ابن عمك).[١]، وكذلك استشهد به الرضي (٦٤٦ه) على قضية التّضمين، وقال " ضمّن معنى "أفضلت" تجاوزت في الفضل ".[٢]

وفي شرح التّسهيل وشرح الكافية الشّافية استشهد به ابن مالك على تناوب حروف الجر، وورود (عن) بمعنى (على) للاستعلاء[٥].

وتابعه ابن عقيل فاستشهد به في شرح الألفيّة في باب حروف الجر على ورود (عن) بمعنى (على)، ([٣] وكلّ الكتب النّحوية – التي وقفت عليها – التي تتناول هذا البيت تستشهد بأحد هذه القضايا إمّا حذف حرف الجر في اللّفظ "لله"، أو ورود (عن) بمعنى (على) للاستعلاء، أو تضمين (أفضلت) معنى تجاوزت في الفضل.

وعندما نظرت في الكتب التي شرحت الشاهد وجدت أغلبها تتابع ابن السكيت في شرحه للبيت. قال في الخزانة: "الدَّيَّان: القيِّم بالأمر المجازي به. وتخزوني: تسوسني سياسة"[٤].

---

(١) شرح المفصل في صنعة الإعراب:٥١٧/٤

(٢) شرح الكافية:٢٣١/٣، ٣٢٠/٤

(٣) شرح ابن عقيل ٢٣/٣

(٤) الخزانة ١٣٦/١٠

وقال في المقاصد: " قال ابن السكيت: أي: ولا أنت مالك أمري فتسوسني. "(١)

وقال الشيخ خالد في التّصريح " والدّيان: المالك، وتخزوني: تسوسني، والمعنى: لله درّ ابن عمك لا أفضلت في حسب عليّ ولا أنت مالكي فتسوسني."(٢)

وكذلك الخضري في حاشيته على شرح ابن عقيل أيضا فسّره بما فسّره غيره فقال:

" وديَّاني بشدّ التّحتية أي: مالكي والقائم بأمري، فتخزوني أي: تسوسني وتقهرني،"(٣)

وأكثر الكتب اللّغوية التي وقفت عليها وجدتها تفسر لفظ ديّاني بأنّه مالكي،

وقال الشيخ محمد محيي الدّين عبد الحميد في تفسير الدّيّان

" القاهر المالك للأمور الذي يجازي عليها فلا يضيع عنده خير ولا شر "((٤)

وعند النّظر في المعاني الواردة لكلمة الدّيان في المعاجم سنجد ما يلي:

---

(١) المقاصد النحوية ١٢٣١/٣

(٢) التصريح: ٦٥٣/١

(٣) حاشية الخضري على ابن عقيل: ١٦/٢

(٤) منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل: ٢٥/٢

١- {الدَّيَّانُ}، كشَدَّادٍ، فِي صفَةِ الله تعالَى، وَهُوَ (القَهَّارُ)، مِن الــدّيْن وَهُوَ القَهْرُ.((١)

٢- {الــمُجازِي الَّذِي لَا يُضَيِّعُ عَمَلاً بل يَجْزِي بالخَيْرِ والشَّرِّ}(٢)

٣- الدَّيَّانُ: (القاضِي)؛ وَمِنْه الحدِيثُ: (كانَ عليٌّ دَيَّانَ هَذِه الأُمَّةِ بعْدَ نَبيِّها(٣))، أَي قاضِيها. قالَ الأعْشى الحِرْمازِيُّ((٤) يَمْدَحُ النبيَّ صــلى الله عَلَيْهِ وَسلم:

"يَا سيِّدَ الناسِ {ودَيَّانَ العَرَبْ ".(٥)

٤- (و) الدَّيَّانُ: (الحاكِمُ)(٦).

٥- الدَّيَّانُ: (السَّائِسُ)، قالَ ابنُ السِّكِّيت: "أَي ولَا أَنْتَ مالِــكٌ أَمْــرِي فتَسُوسني"((٧).

وبالنّظر إلى السّياق، وربط ألفاظ البيت به

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسبٍ عني ولا أنت ديَّاني فتخزوني

---

(١) تاج العروس: ٥٧/٣٥

(٢) نفسه

(٣) النهاية في غريب الأثر ٣٧٠/٢

(٤) أبو شيبان الحرمازي أعور بن قراد بن سفيان بن غضبان بن نكرة بن الحرملة الملقب بأعشى بني حرماز وأعشى بني مازن شاعر مخضرم أدرك الجاهليــة والإســلام ينظــر المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء للآمدي: ١٧/١

(٥) حياة الحيوان الكبرى: ٣٦٤/١

(٦) تاج العروس ٥٧/٣٥

(٧) نفسه

والذي يدقق في البيت يجد أنّ المعنى الذي ذكره الشّراح للدّيان هنا لا يتناسب مع بقيّة ألفاظ البيت

فذي الإصبع العدواني يخاطب ابن عمه بهذه الأبيات ويعاتبه، ويذكره بأنّه ابن عمه، وأنّه لا فضل له عليه بالحسب والنّسب، ثم يذكر أسبابا أخرى قد تكون سببا في التفضيل وباعثة للخزي، ويبين أن هذه الأسباب لم تقع- ؛ يقول في الأبيات التي تلي البيت:

ولا تقوتُ عيالي يومَ مسغبةٍ ولا بنفسكَ في العزاءِ تكفيني

فإن ترد عرضَ الدنيا بمنقصتي فإنَّ ذلكَ مما ليسَ يشجيني

فالشاعر يخاطب ابن عمه، ويؤكد له بأنّه ابن عمّه، ويقول له: انت لست في الحسب أفضل مني، وليس هناك من سبب يجعلك تخزوني، فلست ديانيّ، ولست من يطعم أولادي، فتكون بذلك ذا فضل علي يجعلني في خزي أمامك،

وقد ظهر لي أنّ الشُّراح لم يلتفتوا إلى أنّ الدّيان يتحمل معنًى آخر هو أقرب من المعنى المذكور

فكما أنّ الدّيان هو الله سبحانه وتعالى، والدّيان هو المالك والسّائس؛ فإن الدّيان أيضا يحتمل أن يكون صيغة مبالغة قياسيّة من دائن اسم الفاعل على وزن فعّال.

" فالدَيْنُ: واحد الدّيونِ. (١) تقول: دِنْتُ الرجل أقرضته، فهو مدينٌ ومَدْيونٌ. ودانَ فلان يَدينُ دَيْناً: استقرض، وصار عليه دَيْنٌ، فهو دائِنٌ. وأنشد الأحمر:

نَدينُ ويَقْضي الله عنا وقد نَرى مصارع قومٍ لا يَدينونَ ضُيَّعِ (٢)

ورجلٌ مَدْيونٌ: كثُر ما عليه من الدَّيْنِ. وقال:

مُسْتَأْرِبٍ عَضَّهُ السّلطانُ مَدْيون (٣)

وصيغة المبالغة للذي يأخذ بالدّين، ويكثر الاستقراض(مِدْيانٌ)، وأَدانَ فلان إدانَةً، إذا باعَ من القوم إلى أجلٍ فصار له عليهم دَيْنٌ. تقول منه: أَدِنِّي عشرة دراهم. قال أبو ذؤيب(٤):

أَدَانَ وأَنْبَأَهُ الأَوَّلونَ... بأَنَّ المُدانَ مَليءٌ وَفِيُّ(٥)

وادَّانَ: استقرض، وهو افتعل. وفي الأثر: " ادَّانَ مُعْرِضاً "(٦)، أي اسْتَدانَ، وهو الذي يعترض الناس فيَسْتَدينُ ممّن أمكنه. وتَدايَنوا: تبايعوا

(١) الصحاح ٢٩١/١

(٢) البيت منسوب للعجير السلولي وهو في ديوانه: ٢٢٦، واللسان: ١٦٨/١٣، وتاج العروس:٥٠/٣٥:

(٣) البيت لم أقف على نسبة له ينظر الصحاح: ٢١٩/١

(٤) خويلد بن خالد بن محرِّث أبو ذُؤيب الهذلي (ت٢٤هـ) ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١٣١/١

(٥) ديوان الهذليين ٦٥/١، ومقاييس اللغة ٣٢٠/٢

(٦) سبل السلام: ٥٧/٣

بالدَيْنِ. واسْتَدانوا: استقرضوا. ودايَنْتُ فلاناً، إذا عامَلْتَه فأعطيت دَيْناً وأخذت بدَيْنٍ. وتَدايَنَّا، كما تقول: قاتلته وتقاتلنا. وبِعْتُهُ بدِينَةٍ، أي بتأخير. والدِّينُ بالكسر: العادةُ والشأن[1]، ودانَهُ ديناً، أي أذلَّه واستعبده. يقال: دِنْتُهُ فدانَ.[2] فالذي صح لي أن للديّان معنى آخر، وهو صيغة مبالغة من (دائن) فإذا كانت صيغة المبالغة للذي يأخذ بالدّين مِديان؛ فإنَّ صيغة المبالغة من الذي يعطي الدَّين (ديّان).

"يُقَالُ: دِنْتُهُ إِذَا أَقْرَضْتَهُ فَهُوَ مَدِينٌ وَمَدْيُونٌ وَاسْمُ الْفَاعِلِ دَائِنٌ"[3]، وصيغة المبالغة من اسم الفاعل القياسية هي: (ديّان)، وهو الذي يعطي الدّين (القرض)، ويكثر الإقراض.

ويؤيد ما ذهبت إليه أنّ هذا اللّفظ ما زال مستعملاً بين أبناء القبائل المتعدِّدة في الجزيرة العربيَّة في الحجاز وغيرها، وقد سمعت بعضهم يقول: "هو خائف من الديّانة " يقصد أصحاب الدَّين

ومن المعلوم أن الدّين همّ بالليل وخزي في النّهار، والدّيان من الناس الذي أكثر إقراضك هو الوحيد الذي لا تستطيع التّطاول عليه، وتحاشا الظهور أمامه قبل أن تقضي دينه، وتشعر بالخزي أمامه، والخزي في

(١) الصحاح: إسماعيل بن حماد الجوهري تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م: ٢١١٨/٥

(٢) الصحاح: ٢١١٨/٥

(٣) المصباح المنير: ٣٩٠/٣

اللّغة: الفضيحة[١]، وقيل: الذّل والهوان والانكسار[٢] ولا شك أن الـــدين الكثير سبب للخزي، واليد العليا خير من اليد السفلى.

روي عن سفيان الثوّري أنّه قال: «إن الدَّين مجمع لكلّ همّ، هم بالليل وذلّ بالنهار، وراية الله في أرضه، فإذا أراد الله أن يذلّ عبدًا جعله طوقاً في عنقه»[٣]

فالشاعر يقول لابن عمه: أنت لست أفضل منّي حسباً ونسباً، وكذلك لا دين لك عندي، ولست من أكثر إقراضي؛ فتذلني به وتجعلني أشـــعر بالخزي أمامك.

وقد أرسلت طلبًا في أحد مواقع التّواصل الاجتماعي، وهو (مجْمـــع اللّغة العربية الافتراضي)[٤] في تطبيق تـــويتر بتـــاريخ ٢٠١٩/٩/١٤، وسألت عن وجود معنى الدّيان كثير الإقراض.

فوجدت هذا اللفظ مشهورا في عدد كبير من المناطق داخل وخـــارج المملكة العربية السعودية في القصيم، وحائل، وقرى المدينـــة المنـــورة، والأحساء، والطائف، والجنوب، وفي خارج المملكـــة فـــي حضـــرموت وعمان والكويت، والعراق ووغيرها.

---

(١) اللسان: ٢٢٦/١٤

(٢) التوقيف على مهمات التعريف:١٥٤/١

(٣) – البيان والتبيين: ١٩٩/٢، وربيع الأبرار ٣٢٢/٤

(٤) https://twitter.com/almajma3

هذا مثال واحد، وأعتقد أن أساتذتي وإخوتي قد لاحظوا وقوع مثل هذا في أمثلة أخرى في الشواهد النحوية، و لعله يحسن بنا الوقوف عليها، وتصحيحها خدمة لتراثنا العربي العريق.

وقد قيل[1]

وإن تجد عيبا فسدّ الخللا فجلّ من لا عيب فيه وعلا

(١) البيت منسوب للحريري وهو في ملحة الإعراب: ٨٧/١

المبحث الثاني
اللّبس في استعمال بعض المصطلحات

لا شك أن علماءنا قد أبدعوا في وضع المصطلحات المختلفة فقد وضعوا الكتب في بيان الحدود والتعريف بالمصطلحات وتقييدها.

وحين تطالع بعض مؤلفات التّراث تجد أنّها تستعمل بعض المصطلحات بالنّظر للوضع اللّغوي في بعض المواضع وفي مواضع أخرى بالنظر للوضع الاصطلاحي، ويمكن تجاهل هذا الخلط في مرحلة متقدمة نشأ فيها النحو وهي العصور الأولى ومن ذلك

مصطلح المبني فقد استخدمه سيبويه في مرحلة مبكرة من تاريخ النحو في زمن لم تستقر فيه المصطلحات بعد فاستخدم البناء بمعناه اللّغوي تارة وبمعناه الاصطلاحي تارة، غير أن المصطلح النحوي استقر بعد سيبويه ولم تعد هناك حاجة للمعالجة

أما مصطلح اسم الصوت فقد وجدت كتبا متأخرة تدخل في اسم الصوت ما ليس منه، وتطلق عليه (اسم صوت)، بل ومنهم من جعل لاسم الصوت وزنين قياسيين هما: فَعيل، وفُعال، قال ابن هشام:

"وأسماء الأصوات تأتي على الفعيل كثيرًا، كالصّهيل والهدير والشّهيق والنّهيق والزّفير والأزيز"(١).

(١) تخليص الشّواهد وتلخيص الفوائد (ص: ١١٦)

وهذا اللفظ قد يسبب لدى بعض الطّلاب خلط بين الصّوت واسم الصّوت، ومن المؤكد أنّ ابن هشام، لا يقصد بمصطلح (اسم الصّوت) اسم الصوت الذي نتناوله بهذه الدراسة، بدليل أنه لم يذكر في كل كتبه شيئا من هذا في أبواب اسم الصوت، ومعلوم أنّ هذه ليست من أسماء الصّوت، وإنما هي من الأسماء المعبرة عن الأفعال الصّوتية، وهي مصادر معربة، وليست مبنيّة تقول: صهل صهيلاً، وهدر هديراً، وهذا صهيلُ خيل، وهديرُ موجٍ، ونهيقُ حمار، وأعجبت بصهيلِ الخيل، وهديرِ الموج... وهكذا.(١)

وليست حكاية صوت أوصوت يخاطب به بعض الحيوانات والطفل -وأشباهها- كـ" طق" و"نخ" و غيرها، وهي -كما هو معلوم- تختلف عن أسماء الصّوت التي يدرسها النّحاة، فهي أسماء خالصة الاسميّة، وهي مصادر مُعربة، وليست مبنيّة، تعرف بقبولها لعلامات الاسم مثل: الجرّ، والتنوين، ودخول أل التعريف...الخ أمّا اسم الصوت فقد يكون مصدرًا مبنيا أو لفظ حكاية صوت.

وما يخشى منه هو اللّبس عند بعض طلابنا بسبب هذه العبارة، وأشباهها؛ فيختلط عليه فهم هذا المصطلح؛ فيذهب إلى أنّها تلك الأسماء التي تُدرس بجوار اسم الفعل.

من هنا أرى تصويب هذا اللّبس، ووضع مصطلح آخر لهذه الأفعال أكثر وضوحًا مثل: المصادر الصّوتية، أو اسم فعل الصوت، وغيرها.

---

(١) ينظر (اسم الصوت) مجلة كلية اللغة العربية

المبحث الثالث
الخطأ في الظواهر اللّهجية

لعلّ من الطّريف والغريب أيضا أن يحدث اللّبس في ظاهرة لغوية لهجيّة عربيّة امتد بها العمر حتى يومنا هذا، وهي ما يعرف بالكشكشة والكسكسة.

والمقصود بهما: إبدال كاف الخطاب المؤنثة شينا أو سينا

وهاتان ظاهرتان لغويتان من لهجات العرب المعروفة، ولازال النّطق بها مسموعا لدى كثير من قبائل العرب.

السبب في نشأة ظاهرتي الكشكشة والكسكسة

اعتل النّحويون لهاتين اللّغتين بأنها جاءت للتّفريق بين المذكر والمؤنث خصوصًا في حال الوقف

قالوا: قد يختلط المذكر بالمؤنث حين تقف؛ فتسكن آخر الكلمة، فإذا قلت: هل جاء أخوك أو أبوك؟ لن تعرف هل المخاطب مذكرا أم مؤنثا؟

من هنا أبدلت الكاف في خطاب المؤنث سينًا في الكسكسة، وشينًا في الكشكشة

قال سيبويه:" وقومٌ يلحقون الشّين؛ ليبينوا بها الكسرة في الوقف كما أبدلوها مكانها، وإنّما يلحقون السّين والشّين في التّأنيث، لأنهم جعلوا تركهما بيان التّذكير"(١).

(١) الكتاب: ٤/٢٠٠

فمن الطبعيّ عند الوقف أن تُسكن الكاف، وحينها لا يمكن الفصل بين المؤنّث والمذّكر، فأرادوا تمييز المؤنث في الوقف، وجعلوا بقاء الكاف بمفردها علامة للمذكر.

أولا: الكشكشة:

١- **معناها:** ظاهرة لهجيّة عربيّة تميزت بها بعض قبائل العرب وهي "إبدال كاف المخاطب شينا"(١)

٢- لمن تنسب هذه اللّغة؟ وماهي القبائل التي بدت فيها هذه الظاهرة؟

نسبت الكشكشة في العين لربيعة(٢)، ونسبها سيبويه لناسٌ كثير من تميم (كأنه يشير إلى فروع من تميم)، وأيضا "ناسٌ من أسدٍ قال: "فإنهم يجعلون مكان الكاف للمؤنث الشّين"(٣). وقيل أيضا: لبكر(٤) ووضع في كتاب الصاحبي باباً في بيان بعض لغات العرب، وذكر أنّ الكشكشة في أسد والكسكسة فِي رَبيعة(٥)، ونسبت أيضا لتميم(٦)، وقيل لمضر(٧)..

(١) المفصل في صنعة الإعراب في صنعة الإعراب:٤٦٣

(٢) العين: ٢٦٩/٥

(٣) الكتاب ١٩٩/٤

(٤) شرح السيرافي على كتاب سيبويه: ٧١/٥

(٥) الصاحبي:٢٤، والصحاح: ١٠١٨/٣

(٦) فقه اللغة وسر العربية: ٤٠٢ والمفصل في صنعة الإعراب للزمخشري:٤٦٣

(٧) المزهر ٧٥/١

وقد فصّل بعضهم؛ فحدّد الفئة التي عرفت فيها هذه الظّاهرة من تميم فنسبها لبني عمرو بن تميم،[١]، ونسبها ابن عبّاد لربيعة[٢]، وتردد الفيروز بادي في نسبتها بين بني أسد وربيعة، وقال عنها: " وفي بَني أسَدٍ أو رَبيعَةَ: إبْدالُ الشينِ من كافِ الخِطابِ للمُؤَنَّث كعَلَيْشِ في عليكِ أو زِيادَةُ شينٍ بعد الكافِ المَجرورة. تقولُ: عَلَيْكِشْ"[٣] أما السّيوطي في المزهر فقد نسبها لربيعة ومضر، " ذكر في المزهر أنّ الكشكشة التي هي إحدى العيوب التي تقدم ذكرها كانت في ربيعة ومضر كانوا يجعلون بعد كاف الخطاب المؤنث شيئًا فيقولون: رأيتكش وبكش وعليكش".[٤]

ويبدو أن هذه الظاهرة أصيلة وقديمة في جزيرة العرب فقد نسبها بعضهم لحمير. ومن الذين ذكروا ذلك القلقشندي الذي قال: تبدل حمير كاف الخطاب شيناً معجمة؛ فيقولون في "قلت لك": "قلت لش".[٥]

والكشكشة ظاهرة واضحة اليوم في جنوب الجزيرة العربية ولم تقتصر على قبيلة بذاتها فهي وإن كانت "لهجة الكشكشة لربيعة، وهي إبدال الكاف شيناً، فهي الآن لغة "يام" بجميع أفخاذها"[٦]

---

(١) شرح شافية ابن الحاجب:٤/٤١٩

(٢) المحيط في اللغة: ٦/١٢١

(٣) القاموس المحيط:٧٧٨

(٤) المزهر: ١/١٧٥

(٥) صبح الأعشى١/١٩٦

(٦) بحوث ودراسات في اللهجات العربية من إصدارات مجمع اللّغة العربية بالقاهرة ٤/ ٢٦ بتصرف.

ويشير الخلاف في نسبة هذه الظاهرة اللّهجيّة إلى أنّ هذه الظّاهرة موجودة في عدد من أحياء وقبائل العرب، وأنّها معروفة ومشهورة.

"وتفسير هذه الظاهرة من الناحية الصوتية أن مخرج الكاف قد تقدم قليلاً إلى وسط الحنك وهو مخرج الشين"(١).

وقد لاحظ (برجشتراسر) أنّ (الكاف) يختلف نطقها بين البدو والحضر، وأنّ كشكشة الكاف لا تعرف على العموم في الحضر إلاّ في منطقة صغيرة، خصوصا في تلك الجهات التي تحول فيها البدو إلى مستوطنين في العصر الحديث' كما لاحظ أيضا أن الكشكشة عرفت أيضًا في بلاد الشام، وبالتَّحديد في مدينة (السّلط) بالمملكة الأردنية(٢).

ومن ملاحظتي الشخصية فإنّ القبائل السّاكنة في جبال جنوب الجزيرة العربيّة من أبها إلى صنعاء وما حولهما من القرى والمدن كلّهم على الأغلب ينطقون بالكشكشة حتى اليوم.

صور الكشكشة

قدم اللغويين للكشكشة صورتين:

القول الأول – إنهم يبدلون الكاف شيناً فيقولون: "عَلَيْشَ" بمعني "عَلَيْكَ". واستشهد بقول الشّاعر(٣):

---

(١) اللهجات العربية في التراث

(٢) ٢٦/٤٨ بتصرف

(٣) لعجز البيت رواية أخرى منسوبة لمجنون ليلى في الديوان ٢٠٧، تقول "سوى أن عظم الساق منك دقيق"

فَعَيْناشِ عيناها وجيدش جيدُها ولَوْنُشِ إلاَّ أنها غيرُ عاطلِ[1]

وأيضا روى ابْنُ سِيدَهْ قول ابْنُ جنِّي "قرأْت عَلَى أَبي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبي الْعَبَّاسِ أَحمد بْنِ يَحْيَى لِبَعْضِهِمْ:

عَلَـيَّ فِيمَـا أَبْتَغِـي أَبْغِـيشِ بَيْضـاء تُرْضِـيني وَلَـا تُرْضِـيشِ
وتَطْلُبِـي وُدَّ بَنِـي أَبِـيشِ إذا دَنَـوْتِ جَعَلَـت تُنْئِـيشِ
وإن نَأَيْـتِ جَعَلَـتْ تُـدْنِيشِ وإن تَكَلَّمْتِ حَثَتْ فِي فِيشِ[2]

ومن شواهده القرآنية قَرَاءة بَعْضُهُم: (قَدْ جَعَلَ رَبُّشِ تَحْتَشِ سَـرِيّاً) لقولِهِ تعالى: ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾[3]

والصورة الثانية: أنهم يَصِلون بالكاف شيناً، فيقولون: "عَلَيكِش".![4]

وهذه الصورة الثانية من صور الكشكشة

وقد نقل البغدادي عن القالي علة تسميتها بالكِشكِشة بكسر الكـافين؛ بقوله: "وإنما سميت هذه اللّغة أعني إلحاق الشـين بالكـاف الكشكشـة لاجتماع الكاف والشين فيها. وإنما كسرت الكافان فـي لفـظ الكشكشـة لحكاية الكسر لكون الكاف للمؤنث، ومنهم من يفتحهما على حد قولهم في

(١) سر صناعة الإعراب: ٢٠٦/١
(٢) المحكم والمحيط الأعظم٦٣٧/٦
(٣) سورة مريم الآية ٢٤
(٤) الصاحبي: ٨/١

التّعبير عن بسم الله بالبسملة"[١] غير أنه لم يذكر النّحاة واللّغويين لها شّاهدًا واحدًا من الشّعر أو من القراءات القرآنيّة، وكل ما ذكروه هو أمثلة بكلمة واحدة؛ مثل: عليكش، واليكش، وبكش، ونحوها.

وهذا التمثيل بهذه الصورة موجود في أهم كتب اللّغة والنّحو، وهما كتاب العين، وكتاب سيبويه، قال في العين "وربيعةُ تجعَلُ مكان الكاف المكسورة شيئا...ويُقَالُ: بل يقولون: عَلَيكِش ويُقَال: بل يُبدلون في كلّ ذلك"[٢]، وفي موضع آخر يقول: "والكَشْكَشَةُ: لغةٌ لربيعة يقولون عند كاف التّأنيث: عَلَيْكِش إلَيْكِشْ بِكِشْ بزيادة شين"[٣]

وقال في الكتاب:" وقومٌ يلحقون الشين ليبينوا بها الكسرة في الوقف كما أبدلوها مكانها للبيان. وذلك قولهم: أعطيتكش، وأكرمكش، فإذا وصلوا تركوها"[٤]

وكذلك ذكر العديد من أئمة اللغة والنّحو التمثيل بكلمة واحدة [٥]،

---

(١) الخزانة:٤٩٢/١١

(٢) العين: ٩١/١

(٣) نفسه: ٢٦٩/٥

(٤) الكتاب ١٩٩/٤، ٢٠٠

(٥) ينظر: تهذيب اللغة ٣١٦/٩، وسر صناعة الإعراب٢١٠/١، والمفصل في صنعة الإعراب٤٦٣، وشرح شافية ابن الحاجب ٦٣٢/٢، والمزهر: ٢٠٤/١

غير أننا نلاحظ في رواية هذه الصورة التي فيها الجمع بين الكاف والشّين أنهم كثيرا ما ينسبونها لقبيلة واحدة وهي بكر أو ربيعة، وربما يذكرونها وينسبونها بقولهم: "ويقال"(١)

أمّا سيبويه فلم يسند هذه اللّغة لقبيلة بعينها يقول: "وقومٌ يلحقون الشّين ليبينوا بها الكسرة في الوقف كما أبدلوها مكانها".(٢)

وهنا نتوقف لنرى أيّ القولين هو الصّحيح؟، وقد سمعنا بالقول الأول، وهو إبدال الكاف شينا والسّؤال المطروح: هل سمع أحد نطق الكشكشة بحسب ما ورد في القول الثّاني، وهو الجمع بين الكاف والشّين؟

وقد يتساءل البعض: لماذا لم يعدّوا الشّين من حروف الزيادة؟، واقتصروا فقط على حروف سألتمونيها؟! وهي للإلحاق. والجواب هو أنّ هذه الشين ليست زائدة، وإنما هي بدل من الكاف، وقد علل ذلك في توضيح المقاصد: "؛ لأنها لم تزد في بنية الكلمة"(٣).

والملاحظ أنه قد جاء النّحويون واللّغويون بشواهد شعريّة متعددة، وبعض الشّواهد من القراءات القرآنية للقول الأول- وهو إبدال الكاف شينا. وقد بحثت كثيرا فلم أجدهم قد ذكروا شاهدا قرآنيا واحدًا ولا أي شاهد شعري فيه كشكشة بالجمع بين الكاف والشين، وكما رأينا في النص السابق تردد الليث في نسبة هذه اللغة لربيعة بالصورتين كذلك لم ينسب

(١) مجالس ثعلب ٢٨/١، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ٣٥٨/١

(٢) الكتاب لسيبويه: ٤/ ١٩٩

(٣) توضيح المقاصد ١٥٤٨/٣

سيبويه هذه اللّغة إلى فئة بعينها بينما ذكر الفئة التي تبدل الكاف شينا؛ فقال " اعلم أنّ ناساً من العرب"(١) ولعمري لست أدري كيف يعدونها في الظواهر دون الاعتماد على شاهد؟!

أما الكشكشة بالإبدال فقد أجمع على وجودها النّحويون واللّغويون قال السيرافي " وإنما أبدلوا من الكاف شينا لتقاربهما في المخرج، واجتماعهما في الهمس."(٢)

وعلّل سيبويه إبدال الكاف شينا بأنّ العرب لما كانت تسكن الكلمة عند الوقف أرادوا أن يفصلوا بين المذكر والمؤنث؛ وقال " أرادوا التّحقيق والتّوكيد في الفصل؛ لأنهم إذا فصلوا بين المذكر والمؤنث بحرف كان أقوى من أن يفصلوا بحركة؛ فأرادوا أن يفصلوا بين المذكر والمؤنث بهذا الحرف؛ كما فصلوا بين المذكر والمؤنث بالنون حين قالوا: ذهبوا وذهبن، وأنتم وأنتن."(٣)

، وفي لُغَةِ تَمِيم كقولهم في خِطَابِ المؤنَّثِ: ما الذي جَاءَ بِشِ؟ يُرِيدُونَ: بِكِ

والخلاصة فإن ابدال الكاف شينا معروف في بعض قبائل جنوب الجزيرة العربية حتى اليوم، ولا تجد أثرا عندهم للجمع بين الكاف والشين! وهنا أتوقف لمناقشة هذه القضية.

---

(١) الكتاب ٣٨٣/١

(٢) شرح كتاب سيبويه للسيرافي: ٧٠/٥

(٣) الكتاب: ١٩٩/٤

فإذا كانت الشين ليست حرف زيادة، وإنما هي ابدلت من الكاف، ولا يوجد جمع بين الكاف والشين سوى ما روي في كتب التراث من الأمثلة التالية: عليكش ومنكش واليكش الى آخره، وفي الأمثلة المذكورة نظر.

ثانيا: الكسكسة

١-**معناها**: هي تلك اللغة التي فيها تبدل الكاف سينا.

وقد عرفها ابن فارس بقوله هي" أن يَصِلوا بالكاف سيناً، فيقولون: عَلَيْكِسْ"[١]

وقال....:" إِلْحَاقُهُمِ لِكَافِ المؤنَّثِ سِيناً عندَ الوقفِ كقولهم: أَكْرَمْتُكِسْ وبكِسْ يُريدونَ: أكرمتُكِ وبكِ "

٢-لمن تنسب الكسكسة؟ وماهي القبائل التي بدت فيها هذه الظاهرة؟

تنسب هذه الظاهرة اللهجيّة إلى بكر بن وائل[٢] وقيل: لربيعة[٣] وقيل: لهوازن[٤]، وقيل: لمضر [٥]

---

(١) ينظر الصاحبي:٣٥

(٢) فقه اللغة:٤٠٢

(٣) الصاحبي ٣٥، والمزهر ١٧٦/١

(٤) تاج العروس: ٤٤٦/١٦

(٥) المزهر ١٧٦/١

صور الكسكسة

يروي النّحاة واللغويون صورتين للكسكسة

الصورة الأولى: بإبدال حرف الكاف سينا مثل قولهم في رأيتكِ: رأيتِس.

والصورة الثانية: بإلحاق حرف السين للكاف مثل قولهم في رأيتك رأيتكس

يقول سيبويه: " واعلم أنّ ناساً من العرب يلحقون الكاف السين ليبينوا كسرة التأنيث. وإنما ألحقوا السين؛ لأنها قد تكون من حروف الزيادة في استفعل. وذلك أعطيتكس، وأكرمكس. ...وإنما يلحقون السين والشين في التأنيث؛ لأنهم جعلوا تركهما بيان التذكير"(١).

أما الصورة الأولى وهي ابدال الكاف للمؤنث سينا أيضا فهذا مشهور ومعروف في أواسط الجزيرة العربية حتى اليوم. وأمّا لحاق الكاف سينا ففيه نظر، وإن ذكره النّحاة واللغويون.

وقد بحثت عن شواهد من القراءات القرآنية والشعر العربي لظاهرة الكسكسة، ولكني لم أجد شاهدا واحدا من الشعر العربي الفصيح أو من القراءات القرآنية.

أما الصورة الثانية للكشكشة والكسكسة (وهي الجمع بين الكاف والشّين أو الكاف والسّين). فلم أقف على شاهد واحد لإتباع الكاف شينا أو سينا، وهذا يؤكد عدم قبول الرواية الأخرى.

---

(١) الكتاب ١٩٩/٤

ويرى شيخي الدكتور أحمد علم الدين الجندي رحمه الله أنّ" الخلاف عريض، ومملّ ومشوّه في عزو اللّهجة، وكذلك ممسوخ وملفّق في وصف الظّاهرة[١]". ويفسّرها بأنّ الأصل فيها أنّ الكاف تكون للمؤنث، وأن الكسرة تجذب الكاف إلى الأمام فتنقلب إلى نظائرها من أصول الثنايا فتصير شجرية (ch) ولما كان قلب الشِّين سينا مطَّرد في اللّغات السّامية انقلبت سينا فصارت (تس)[٢]. والذي سمعته من الصّور، ولا زال منطوقا به في كسكسة نجد هو نطق السين مسبوقة بتاء ساكنة خفيفة أحيانا في مثل:(حقتس) للمرأة في حقِكِ، و(أبوتس) في أبوكِ.

وبرأيي أن هذه اللهجة وردت في الأصل بحسب ما رواه سيبويه، وهي إضافة حرف السين للكاف (عليكس) ومع كثرة الاستعمال، وتقارب المخرج، والاتفاق في الهمس والشّدة أبدلت الكاف تاءً طلبا للخفة فأصبحت (عليتس) كما أبدلوا التّاء من الكاف في قولهم (حتم)[٣]

أخيرا هذا بعض ما وقفت عليه، ولعل ما قدمته يكون عونا لمن أراد أن يكمل الطريق؛ لإزالة بعض الشوائب في درسنا اللّغوي، وتنقيته وصقله ليزيد لمعانا، والله المستعان.

---

(١) اللّهجات العربيّة في التراث: ٣٦٤/١

(٢) السابق (بتصرف)

(٣) مقاييس اللغة (حتم) ١٣٤/٢

الخاتمة

بعد هذه الجولة في تراثنا العريق أودّ أن أؤكد أنّ تراثنا غني بما فيه من معارف وعلوم، لكنّه أيضا لا يخلو من بعض الشوائب القليلة التي تحتاج منّا إلى وعي وإدراك دون تقليل من شأن علمائنا ولا المساس بشخصياتهم العلميّة فهم بشرٌ مثلنا اجتهدوا، وقدموا لنا الكثير والكثير

ومن حقهم علينا أنْ نشيد بجهودهم، ونقوم ما اعوج منها وكما قال الحريري:

وإن تجد عيبا فسد الخللا فجل من لا عيب فيه وعلا

نتائج البحث

١-لعل الصواب قد جانب شراح الشواهد الشعرية النحوية في تفسير لفظ الديان.

٢-يرى البحث وقوع بعض الخلط في المصطلح النحوي اسم الصوت.

٣-يرى الباحث أهمية دراسة الظواهر اللغوية الصوتية ودراسة تطورها.

٤-يرى الباحث أهمية الدراسات النقدية التراثية للرقي بتراثنا وتنقيته من الشوائب.

ثبت المصادر والمراجع

١. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر-: ابن القَطَّاع الصقلي- تحقيق ودراسة: أ. د. أحمد محمد عبد الدايم- دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة- ١٩٩٩ م.

٢. إصلاح المنطق: يعقوب ابن السكيت- تحقيق فخر الدين قباوة- مكتبة لبنان –بيروت- لبنان-٢٠٠٦م

٣. بحوث ودراسات في اللهجات العربية من إصدارات مجمع اللّغة العربية بالقاهرة ٤/ ٢٦ ب –

٤- البيان والتبيين- أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ- تحقيق: المحامي فوزي عطوي- دار صعب- بيروت ط١ ١٩٦٨

٥-تاج العروس – محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي – تحقيق د. عبد المنعم خليل إبراهيم، والأستاذ كريم سيد محمد محمود-دار الكتب العلمية –بيروت – لبنان –ط١-٢٠١١م

٦-تخليص الشّواهد وتلخيص الفوائد- عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري- تحقيق: د. عباس مصطفى الصالحي- دار الكتاب العربي- بيروت لبنان- الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

٧-التصريح بمضمون التوضيح في النحو- خالد بن عبد الله الأزهري- تحقيق د. عبد الفتاح بحيري- الزهراء للإعلام العربي – الطبعة الأولى ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م

٨-تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور-

تحقيق- محمد عوض مرعب- دار إحياء التراث العربي – بيروت لبنان- الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م

٩-توضيح المقاصد ضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك- أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي- شرح وتحقيق د. عبد الرحمن علي سليمان- دار الفكر العربي- القاهرة مصر- الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م

١٠-التوقيف على مهمات التعريف- زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين الحدادي عالم الكتب -القاهرة- الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م

١١- جمهرة الأمثال- أبي هلال العسكري- تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش- دار الفكر- القاهرة- الطبعة الثانية، ١٩٨٨

١٢- حاشية الخضري على ابن عقيل- شرح وتعليق تركي فرحان المصطفى- دار الكتب العلمية- لبنان- بيروت ١٤١٩هـ ١٩٩٨م

١٣-الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة- زكريا الأنصاري تحقيق: د. مازن المبارك- دار الفكر المعاصر- بيروت - الطبعة الأولى، ١٤١١هـ

١٤- حياة الحيوان الكبرى- كمال الدين محمد بن موسى الدميري- تقديم أحمد حسن بسج – دار الكتب العلمية بيروت لبنان- ١٤١٤-١٩٩٣م

١٥-خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب- عبد القادر بن عمر البغدادي- تحقيق: محمد نبيل طريفي، واميل بديع يعقوب- دار الكتب العلمية- ط ١- ١٩٩٨م

١٦- ديوان قيس بن الملوح (مجنون ليلى) دراسة وتعليق: يسري عبد الغني- دار الكتب العلمية- بيروت لبنان ٢٠١٢م

١٧-ديوان الهذليين- ترتيب وتعليق- محمّد محمود الشنقيطي- الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة - جمهورية مصر العربية- ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م- (نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب في السّنوات ١٩٦٤، ١٩٦٧، ١٣٦٩ هـ)

١٨- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار في المحاضرات - أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري- تحقيق طارق فتحي السيد- دار الكتب العلمية - بيروت لبنان ط١- ٢٠٠٦م

١٩- سبل السلام: محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني- مكتبة مصطفى البابي الحلبي

الطبعة: الرابعة ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م

٢٠- سر صناعة الإعراب- أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي - دار الكتب العلمية بيروت-لبنان- الطبعة الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م

٢١-شرح التسهيل-محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين- تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون- هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان- القاهرة- مصر-

الطبعة: الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)

٢٢-شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - محمد محيي الدين عبد الحميد- دار التّراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه- الطبعة العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

٢٣-شرح شافية ابن الحاجب: الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي- تحقيق محمد نور الحسن وآخرين- ط١- دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٩٨٢م

٢٤-شرح الرضي على الكافية - رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر - منشورات قاريونس - ليبيا ط١ ١٩٧٨م

٢٥- شرح كتاب سيبويه- أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي- تحقيق: أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي- دار الكتب العلمية - بيروت لبنان ط١ ٢٠١٧م

٢٦-شرح المفصل: يعيش بن علي بن يعيش المعروف بابن يعيش- تقديم الدكتور إميل بديع يعقوب- دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان- الطبعة الأولى- ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

٢٧-شرح المفضليات - الخطيب التبريزي- تحقيق: فخر الدين قباوة- دار الكتب العلمية -بيروت لبنان ط١-١٩٨٧م

٢٨- شعر العجير السلولي-تحقيق محمد نايف الدليمي-مجلة المورد- وزارة الثقافة والفنون -بغداد العراق - م٨ ع١ - ص ٢٢٦

-الصاحبي في فقه اللغة - أبو الحسين أحمد بن فارس-تحقيق- السيد أحمد صقر-مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه القاهرة -مصر ط١-١٩٧٧م

٢٩-الصحاح: إسماعيل بن حماد الجوهري- تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار- دار العلم للملايين – بيروت -الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

٣٠-طبقات فحول الشعراء- محمد بن سلام الجمحي- تحقيق: محمد محمود شاكر – الهيئة العامة لقصور الثقافة-القاهرة مصر ط١ - ١٩٥٢

٣١-العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري - تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي- دار ومكتبة الهلال

٣٢-فقه اللغة وسر العربية عبد الملك بن محمد أبو منصور الثعالبي - تحقيق عبد الرزاق المهدي- دار إحياء التراث العربي- الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

٣٣-القاموس المحيط - مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز بادي – مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة- بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي- مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان- الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

٣٤-الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب سيبويه- تحقيق: عبد السلام محمد هارون- مكتبة الخانجي- القاهرة- الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

٣٥-لسان العرب- محمد بن مكرم جمال الدين ابن منظور- دار صادر – بيروت- ط٣- ١٤١٤ هـ

٣٦-اللّهجات العربيّة في التراث: أحمد علم الدين الجندي- الدار العربية للكتاب- ط١- طرابلس- ليبيا ١٩٨٣م

٣٧- المحكم والمحيط الأعظم- أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده- تحقيق: عبد الحميد هنداوي

٣٨-دار الكتب العلمية – بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

٣٩-المحيط في اللغة: إسماعيل بن عباد الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد- تحقيق: محمد السيد عثمان- دار الكتب العلمية- الطبعة الأولى- بيروت- لبنان- ٢٠١٠م

٤٠-مجالس ثعلب- المؤلف: أحمد بن يحيى المعروف بثعلب- تحقيق عبد السلام هارون-دار المعارف – القاهرة- مصر- ط٥ – ١٩٨٧م

٤١-مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري- محمد محيي الدين عبد الحميد- دار القلم – بيروت- لبنان

٤٢-المسائل البصريات: أبو علي الفارسي- تحقيق: د. محمد الشاطر أحمد محمد أحمد- مطبعة المدني

الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ هـ

٤٣-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي- دار الفكر – بيروت-ط١

٤٤-مغني اللبيب: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب- عبد الله بن يوسف جمال الدين، ابن هشام

تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله- دار الفكر – دمشق- الطبعة: السادسة، ١٩٨٥

٤٥-المفصل في صنعة الإعراب- أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) – تحقيق: د. علي بو ملحم- مكتبة الهلال – بيروت- الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م

٤٦-- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى» – بدر الدين محمود بن أحمد العيني- تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر- دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية- ط١: ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

٤٧-معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس القزويني الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون: دار الفكر- الطبعة الأولى: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٤٨-ملحة الإعراب- القاسم بن علي الحريري البصري- دار السلام – القاهرة / مصر – الطبعة: الأولى- ١٤٢٦هـ -٢٠٠٥ م

٤٩-المنتخب من غريب كلام العرب- علي بن الحسن الهُنائي

الأزدي، الملقب بـ «كراع النمل» تحقيق: د محمد بن أحمد العمري- جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي) - ط١: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

٥٠-منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل- محمد محيي الدين عبد الحميد - بهامش شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك المتقدم

٥١-المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم- أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي تحقيق: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو دار الجيل ط١- بيروت- ١٤١١ هـ- ١٩٩١م

٥٢ - النهاية في غريب الحديث والأثر- مجد الدين أبو السعادات الجزري ابن الأثير تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي- المكتبة العلمية - ط١- بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

References

1-The Structures of Nouns, Verbs and Sources: Ibn al-Qatta al-Siqali - Investigation and Study: a. Dr.. Ahmed Mohamed Abdel Dayem - House of National Books and Documents - Cairo - 1999 AD.

2-Reforming Logic: Ya`qub Ibn Al-Skeet - Investigated by Fakhr Al-Din Qabawah - Library of Lebanon - Beirut - Lebanon - 2006 AD

3-Research and studies in Arabic dialects from the publications of the Academy of the Arabic Language in Cairo 4/26b-

4-The statement and the explanation - Abu Othman Amr bin Bahr Al-Jahez - investigation: Lawyer Fawzi Atwi - Dar Saab - Beirut, 1st edition 1968

5-The Crown of the Bride - Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq, nicknamed Murtada, Al-Zubaidi - investigated by Dr. Abdel Moneim Khalil Ibrahim, and Professor Karim Sayed Muhammad Mahmoud - House of Scientific Books - Beirut - Lebanon - i1-2011 AD

6-Clearing the evidence and summarizing the benefits - Abdullah bin Yusuf bin Hisham Al-Ansari -

investigation: Dr. Abbas Mustafa Al-Salihi - Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, Lebanon - Edition: First, 1406 A.H. - 1986 A.D

7-Declaring the content of clarification in grammar - Khalid bin Abdullah Al-Azhari - investigation by Dr. Abdel-Fattah Behairy - Al-Zahraa for Arab Media - first edition 1413 AH - 1992 AD

8-Refining the language-: Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour - investigation - Muhammad Awad Mereb - House of Revival of Arab Heritage - Beirut Lebanon - Edition: First, 2001 AD

9-Clarification of the purposes, the purposes and paths, with the explanation of Alfiya Ibn Malik - Abu Muhammad Badr al-Din Hassan bin Qasim al-Muradi - explanation and investigation by Dr. Abdul Rahman Ali Suleiman - Arab Thought House - Cairo, Egypt - first edition 1428 AH - 2008 AD

10-Arrest for identification tasks - Zain al-Din Muhammad, called Abd al-Raouf bin Taj al-Arefin al-Hadadi, the world of books - Cairo - Edition: First, 1410 AH-1990 AD

11-The Gathering of Proverbs - Abi Hilal Al-Askari - Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim

and Abdel-Majid Qatamish - Dar Al-Fikr - Cairo - Second Edition, 1988

12-Al-Khudari's footnote on Ibn Aqil - explanation and commentary by Turki Farhan Al-Mustafa - Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Lebanon - Beirut 1419 AH 1998 AD

13-Elegant Borders and Precise Definitions - Zakaria Al-Ansari Investigation: Dr. Mazen Al Mubarak - House of Contemporary Thought - Beirut

First edition, 1411 AH

14-The Great Animal Life - Kamal Al-Din Muhammad bin Musa Al-Damiri - presented by Ahmed Hassan Bassaj - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon - 1414-1993 AD

15-The Cabinet of Literature and the Heart of Lisan Al Arab - Abdul Qader bin Omar Al-Baghdadi - Investigation: Muhammad Nabil Tarifi, and Emile Badi Yaqoub - Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Edition 1 - 1998 AD

16-Diwan of Qais bin Al-Malouh (Majnoun Laila) study and commentary: Yousry Abdel-Ghani - Scientific Books House - Beirut, Lebanon 2012

17-Diwan Al-Hadhili - Arrangement and Commentary - Muhammad Mahmoud Al-Shanqiti -

National House of Printing and Publishing, Cairo - Arab Republic of Egypt - 1385 AH - 1965 AD - (photocopy of the edition of Dar al-Kutub in the years 1964, 1967, 1369 AH)

18-Rabi' al-Abrar and the texts of the news in lectures - Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr al-Zamakhshari- investigation by Tariq Fathi al-Sayed- Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, Lebanon, 1st edition - 2006 AD

19-Subul Al-Salam: Muhammad bin Ismail Al-Amir Al-San'ani - Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library

Edition: Fourth 1379AH/1960AD

20-The Secret of the Syntax Industry - Abu Al-Fath Othman bin Jani Al-Mawsili - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya Beirut - Lebanon - first edition 1421 AH - 2000 AD

21-Explanation of Tas'heel - Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik Al-Ta'i Al-Jiani, Abu Abdullah, Jamal Al-Din - Investigation: Dr. Abdul Rahman Al-Sayed, d. Muhammad Badawi Al-Mukhton - Hajar for printing, publishing, distribution and advertising - Cairo - Egypt - Edition: First (1410 A.H. - 1990 A.D.)

22-Explanation of Ibn Aqil Ali Alfiya Ibn Malik - Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid - Heritage House - Cairo, Egypt Printing House, Saeed Gouda El-

Sahar and Partners - Twentieth Edition 1400 AH - 1980 AD

23-Explanation of Shafia Ibn al-Hajib: Sheikh Radhi al-Din Muhammad ibn al-Hasan al-Istrabadi - Investigated by Muhammad Nour al-Hassan and others - Edition 1 - Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut 1982 AD

24-Explanation of Al-Radhi Ali Al Kafiah - Radhi Al-Din Muhammad Bin Al-Hasan Al-Istrabadi Correction and Commentary by Youssef Hassan Omar - Garyounis Publications - Libya 1st Edition 1978 AD

25-Explanation of Sibawayh's book - Abu Saeed Al Hassan bin Abdullah Al Serafi - investigation: Ahmed Hassan Mahdali and Ali Sayed Ali - House of Scientific Books - Beirut, Lebanon, 1st edition 2017

-26-Explanation of the detailed: Ya'ish bin Ali bin Yaish, known as Ibn Yaish - presented by Dr. Emil Badi' Yaqoub - Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon - first edition - 1422 AH - 2001 AD

27-Explanation of preferences - Al-Khatib Al-Tabrizi - Investigation: Fakhr Al-Din Qabawah - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut Lebanon, 1st edition-1987

28-Poetry of Al-Ajeer Al-Sululi - Investigated by Muhammad Nayef Al-Dulaimi - Al-Mawred Magazine - Ministry of Culture and Arts - Baghdad, Iraq - Volume 8, Vol. 1 - Pg 226

-29-Al-Sahbi in Fiqh of Language - Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris - Investigated by Al-Sayyid Ahmed Saqr - Issa Al-Babi Al-Halabi and Co. Press, Cairo - Egypt, 1st edition-1977 AD

30-Al-Sahih: Ismail bin Hammad Al-Gohari - Investigation: Ahmed Abdel Ghafour Attar - Dar Al-Ilm for Millions - Beirut - Edition: Fourth 1407 A.H. - 1987 A.D.

31-Tabqatat Stallion Poets - Muhammad bin Salam al-Jamahi - Investigation: Muhammad Mahmoud Shaker - The General Authority for Cultural Palaces - Cairo, Egypt, 1st edition - 1952

32-Al-Ain: Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi Al-Basri - Investigation: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai - Al-Hilal House and Library

33-The Philosophy of Language and the Secret of Arabic Abd al-Malik bin Muhammad Abu Mansour al-Thaalbi - investigation by Abd al-Razzaq al-Mahdi -

House of Revival of Arab Heritage - first edition 1422 AH - 2002 AD

34-The surrounding dictionary, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouz Badi - Heritage Investigation Office at Al-Resala Foundation - under the supervision of: Muhammad Naim Al-Araqsusi - Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon - Edition: Eighth, 1426 AH - 2005 AD

35-The book: Amr bin Othman bin Qanbar, nicknamed Sibawayh - investigation: Abdel Salam Muhammad Harun - Al-Khanji Library - Cairo - third edition, 1408 AH - 1988 AD

36-Lisan al-Arab - Muhammad bin Makram Jamal al-Din Ibn Manzoor - Dar Sader - Beirut - 3rd edition 1414 AH

37-Arabic dialects in heritage: Ahmed Alam Al-Din Al-Jundi - Arab Book House - I 1 - Tripoli - Libya 1983 AD

38-The arbitrator and the greatest ocean - Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Saydah - investigation: Abdul Hamid Hindawi

39-Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut - Edition: First, 1421 A.H. - 2000 A.D

40-Al-Mohet in Language: Ismail bin Abbad Al-Talaqani, known as Al-Sahib bin Abbad - Investigation: Muhammad Al-Sayyid Othman - Dar Al-Kutub Al-Ilmia - First Edition - Beirut - Lebanon - 2010

41-Councils of a Fox - Author: Ahmed bin Yahya, known as a Fox - Investigation by Abdel Salam Haroun - Dar Al Maaref - Cairo - Egypt - 5th Edition - 1987 AD

-42-Complex of Proverbs: Abu al-Fadl Ahmad ibn Muhammad al-Maidani al-Nisaburi- Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid - Dar al-Qalam - Beirut - Lebanon

-43-Optics Issues: Abu Ali Al-Farsi - Investigation: Dr. Muhammad Al-Shater Ahmad Muhammad Ahmad - Al-Madani Press

Edition: First, 1405 A.H. - 1985 A.H

-44-The Lighting Lamp in Gharib Al-Sharh Al-Kabeer: Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi - Dar Al-Fikr - Beirut - 1st ed

-45-Mughni Al-Labib: Mughni Al-Labib on the authority of Al-Arabiya books - Abdullah bin Yusuf Jamal Al-Din, Ibn Hisham

Investigation: Dr. Mazen Al-Mubarak / Muhammad Ali Hamdallah - Dar Al-Fikr - Damascus - Sixth Edition, 1985

-46-Al-Mofassal in the Art of Syntax - Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr al-Zamakhshari Jar Allah (died: 538 AH) - Investigation: Dr. Ali Bu Melhem - Al Hilal Library - Beirut - Edition: First, 1993 AD

-47-Grammatical purposes in explaining the evidence of the explanations of the millennium known as "Sharh al-Kubra evidence" - Badr al-Din Mahmoud bin Ahmed al-Aini - investigation: a. Dr.. Ali Mohamed Fakher, a. Dr.. Ahmed Mohamed Tawfiq Al-Sudani, d. Abdul Aziz Muhammad Fakher - Dar Al Salam for printing, publishing, distribution and translation, Cairo - Arab Republic of Egypt - 1st floor: 1431 AH - 2010 AD

-48-A Dictionary of Language Measures: Ahmad Bin Faris Al-Qazwini Al-Razi, investigation: Abd al-Salam Muhammad Harun: Dar al-Fikr - First Edition: 1399 AH - 1979 AD.

-49-Malha Al-Arabiya - Al-Qasim bin Ali Al-Hariri Al-Basri - Dar Al-Salaam - Cairo / Egypt - Edition: First - 1426 A.H. -2005 A.D.

-50-Elected from the strange words of the Arabs - Ali bin Al-Hasan Al-Hanai Al-Azdi, nicknamed "The Ant Shepherd" Investigation: Dr. Muhammad bin Ahmed Al-Omari - Umm Al-Qura University (Institute of Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage) - 1st Edition: 1409AH - 1989AD

51-Grant al-Jalil by achieving Ibn Aqil's commentary - Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid - in the margins of Ibn Aqil's commentary on the Alfiya of Ibn Malik al-Advanced

52-The mixed and different in the names of the poets, their nicknames, their titles, their genealogy and some of their poetry - Abu al-Qasim al-Hasan ibn Bishr al-Amidi, investigation: Professor Dr. F. Karnko Dar Al-Jeel, 1st floor - Beirut - 1411 AH - 1991 AD

-53-- The End in Strange Hadith and Impact - Majd Al-Din Abu Al-Saadat Al-Jazari Ibn Al-Atheer Investigation: Taher Ahmed Al-Zawi - Mahmoud Muhammad Al-Tanahi - Scientific Library - I 1 - Beir